

تفسير ابن كثير

وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ^{قُلْ} قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ

وقوله : (وجعلوا الله أندادا ليضلوا عن سبيله) أي : جعلوا له شركاء عبدوهم معه ،

ودعوا الناس إلى ذلك . ثم قال تعالى مهتدا لهم ومتوعدا لهم على لسان نبيه - صلى الله

عليه وسلم - : (قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار) أي : مهما قدرتم عليه في الدنيا

فافعلوا ، فمهما يكن من شيء (فإن مصيركم إلى النار) أي : مرجعكم وموئلكم إليها ،

كما قال تعالى : (نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ) [لقمان : 24] وقال

تعالى : (متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون) [

يونس : 70] .